تبارك وما بكم من نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه سبحانه حي قادر مريد عالم متكلم سميع بصير ولا يستحق الحمد الا من شانه هذا ام تكون فيه للعهد كما في قوله تعالى اذ هما في الغار ونقله العز بن عبد السلام والجامع الواحدي على معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكر واما حمد غيرهم فهو كالعدم فاذا صدر منهم حمد لغيره تعالى لا يفوت اختصاص الحمد به تعالى قال الشيخ الرملي في شرح المنهاج واولى الثلاثة انها للجنس قال شيخنا في حاشيته لانه يدل بالالتزام على جميع المحامد له تعالى فهو استدلال برهاني فهو كدعوى الشي ببينة لانه اقوى من الدعوى المجردة والصلوة وهي من الله رحمة هذا هو المشهور المتبادر من ان لفظ الصلوة مشترك بين المعاني الثلاثة قال في المغني في مبحث الحذف وعندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف اوالي ان العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعا بعضهم لبعض فصلاة الله على نبيه رحمته التي تنزل عليه بما يليق بمقامه الشريف ومن الملايكة استغفار اما بلفظه او بمرادفه وليس المراد الاستغفار بصيغته المخصوصة لحديث اذا صلى احدكم لم تزل الملايكة تصلي عليه بان تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه والسلام بمعنى التسليم هذا من اطلاق اسم المصدر على المصدر لان اسم المصدر ما في معناه ما نعل مصدر التفعيل والمراد به التحية بالسلام وجعله بمعنى السلامة من الآفات والنقائص او من كل مكروه او امنه منه ضعيف لوجوب العصمة الايمة له صلى الله عليه وسلم وجمع بين الصلاة والسلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر كما قاله النووي وينبغي عدم الكراهة في افراد السلام عن الصلاة في حق الملايكة لوقوع الخلاف في الانبيا الذين هم افضل منهم ولما لم تقدم الصلاة على الال فقال اللهم صل على ال محمد اللهم صل على ال ابي بكر ثم قال اللهم صل على محمد قال الشهاب العبادي في حواشي البهجة فينبغي عدم الكراهة وكذا لا يكره تقديم السلام على الصلوة كان يقول المصلي اللهم سلم وصل على سيدنا محمد لعدم الافراد ومحل كراهة الافراد في ذكر احدهما اذا لم يرد الافراد ابتدا من الشارع والا لم يكره فان قيل جات الصلوة غير مقرونة بالسلام في التشهد الاخير اجيب بان السلام قد تقدم في قول التشهد السلام عليك ايها النبي على محمد تقدم انه عطف على نبينا منقول من اسم مفعول الفعل المضعف اي المكرر العين وهو حمد بالتشديد وتقدم انه لما قرب زمنه وفشا اهل

الكتاب

الكتاب نعته سمى قوم اولادهم به وعمد تقدم قيل ثلاثة عشر وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر ولم يبلغ منهم احد الحلم رجا للنبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالاته واما اسمه الشريف احمد فلم يتسم به احد قبله وهو معروف به عند اهل السما ومعروف بمحمد عند اهل الارض واله اسم جمع لا واحد له من لفظه وهم مومنوا بني هاشم بن عبد مناف ومؤمنوا بني المطلب ابن هاشم بن عبد مناف من باب تغليب المذكر على المؤنث او من باب الاكتفا اي والمؤمنات منهم وخرج بهم الكفار منهم وعند امامنا الشافعي رضي الله عنه انهم من حرمت عليهم الزكاة وكذا عند الجمهور لقوله صلى الله عليه وسلم للحسن انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة وقوله ايضا لا تحل الصدقة لمحمد ولا لال محمد وقيل ازواجه وذريته للتعبير بها مكان اله في رواية ورد بانه صح الجمع بين الثلاثة وقد يطلق على الزوجات كما في خبر عايشة رضي الله عنها ما شبع ال محمد من خبز مادوم ثلاثا وقيل ذرية فاطمة رضي الله عنها خاصة وقيل ذرية علي والعباس وجعفر وعقيل وحمزة وهم وارثه لو فرض انه يورث وبالغ بعضهم في الانتصار لهذا القول وقال من فسر الال بغيرهم لا نعده غلط وقيل قريش وقيل جميع قرابته وقيل امة الاجابة ومال اليه الامام مالك رضي الله عنه واختاره الازهري وبعض أيمة الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون وقيل محل الاطلاق من اطلق عليه ثم يبقي على اطلاقه فيراد بالصلاة الرحمة المطلقة وافتى العز بن عبد السلام بان الاولى الاقتصار على ما ورد من ذكر الال والازواج والذرية دون الاصحاب وهو ظاهر بالنسبة لصلاة التشهد اما الصلاة على الال خارج الصلاة فالاولى ذكر الصحب فيها لانها اذا طلبت على الال ومنهم من ليس بصحابي فعلى الصحابي اولى وخص الال بالاضافة الى الظاهر كما في القران ال ابيه وانما ورد في القران ال فرعون لنصوصه بصوغ العظا ويضاف ال الى الضمير على الاصح كما فعل المص هنا والاولى اضافته الى المظهر وبدخل المضاف اليه فيه كفعل الرسالة كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للحسن انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة ولا يضاف ال الى نكرة واختلف في الفه هل هي منقلبة عن هاء او واو وبالاول قال سيبويه واصله عنده اهل ثم قيل وبالثاني قال الكسائي واصله عنده اول من ال يول اليك بقرابة في الدين ونحوها قلبت الهاو الواو على القولين الفا فصار ال وفي القاموس قلبت الهمزة الفا ويظهر اثر ذلك في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل ولكنها مسموع والاول اشهر واكثر وصحبه عطف على الصحب على الال على القول بان المراد بهما امة الاجابة وهو من عطف الخاص على العام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)